

تقرير عن الأحداث التي وقعت في إستاد

القاهرة بتاريخ ٢٠١١/٩/٧

نظراً للأحداث المؤسفة التي وقعت في إستاد القاهرة بعد مباراة الأهلي وكيفا أسوان بين جماهير الأهلي "الألتراس" وقوات الأمن المركزي المكلفة بتأمين المباراة ووقوع ضحايا من الجانبين فقد قرر المجلس القومي لحقوق الإنسان عمل لجنة تقصى حقائق للوقوف على حقيقة ماحدث وذلك بتاريخ ٢٠١١/٩/٨، وقد تشكلت اللجنة من عدد من باحثي مكتب الشكاوى بالمجلس .

خلفية الأحداث:

أثناء مباراة الأهلي وكيفا أسوان التي جرت في إستاد القاهرة الدولي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/٩/٧ قام عدد من مشجعي النادي الأهلي "الألتراس" بتوجيه السباب إلى الرئيس السابق ووزير الداخلية السابق حبيب العادلي في شكل أغاني تم ترديدها طوال مدة المباراة ومع نهاية الشوط الثاني بدأ المشجعون بتوجيه السباب إلى ضباط الشرطة وأفراد الأمن المركزي المكلفين بتأمين المباراة أيضاً إلقاء (الشماريخ النارية) عليهم وكذلك إلقاء أكياس القمامة وزجاجات المياه عليهم، وبانتهاء المباراة قام أفراد الأمن المركزي بإخراج جماهير الألتراس إلى خارج المدرجات، ومن هنا أخذت الأحداث منحى آخر حيث قامت الجماهير في طريقهم للخروج من الإستاد بتحطيم جميع السيارات التي طريقهم سواء كانت للداخلية أو سيارات خاصة، بعد خروجهم تجمعوا أمام الإستاد من ناحية شارع صلاح سالم وحدثت اشتباكات بين المتظاهرين وأفراد الأمن المركزي حيث قام المتظاهرين بإشعال النيران في السيارات التابعة لوزارة الداخلية كما قاموا بإلقاء الحجارة على أفراد الأمن المركزي الأمر الذي أدى في النهاية إلى وقوع العديد من الضحايا من الطرفين وإستمرت هذه الأحداث والمناوشات من بعد إنتهاء المباراة وحتى الساعة الثانية من صباح يوم الأربعاء، وفي خلال هذا التوقيت إستمرت أعمال الشد والجذب بين الطرفين فقد قام المتظاهرين بإلقاء الحجارة وإشعال النيران في سيارات الشرطة وتحطيم الواجهات الزجاجية لبعض الممتلكات الخاصة ومن جانب قوات الشرطة فقد قامت بمحاولة التصدي لهم ومطاردة بعضهم والقبض على عدد من مثيري الشغب، وقد قام المتظاهرين أيضاً بإغلاق شارع صلاح سالم ولم يتم فتحه إلى بعض وصول تعزيزات من الجيش والتي تعاملت مع الموقف بسياسة ضبط النفسولم تحاول الإشتباك مع المتظاهرين، وإستطاعت أن تفتح الطريق حوالى الساعة الثانية صباحاً وإنتهت الأحداث فيما بين الساعة الثانية صباحاً والثالثة صباحاً وكانت المحصلة هو وقوع العديد من الإصابات من الطرفين وحرقت عدد من سيارات الشرطة وتحطيم بعض السيارات والممتلكات الخاصة .

موقع الأحداث:

وقعت الأحداث التي نحن بصددتها في إستاد القاهرة الدولي بمدينة نصر ثم إنتقلت إلى أمام الإستاد من ناحية شارع صلاح سالم ونتج عن ذلك وقوع العديد من الإصابات، لذا فقد قامت اللجنة بزيارة إستاد القاهرة وتفقد مدرجات الدرجة الثالثة والتي شهدت بداية الأحداث وتبين لها وجود بها العديد من المقاعد المحطمة والمخلوعة من مكانها ثم إنتقلت اللجنة إلى خارج المدرجات وفي طريقها للخروج من الإستاد تبين وجود آثار لبعض

الزجاج المحطم على الطريق ،وأمام الإستاد تم معاينة بعض الملكيات الخاصة التي تم تحطيم واجهتها الزجاجية ،ثم إنتقلت اللجنة بعد ذلك إلى تفقد المستشفيات (المذكورة أدناه) ومقابلة المصابين وسماع شهادتهم .

مقابلات:

شهادة احد العاملين بمحل تيك اوای الفرسان وهو المحل المقابل لبوابة استاد القاهرة التي وقعت امامها المصادمات بين الجماهير وقوات الامن:

عناصر الشهادة:

- ١- الشاكى اعرب عن عنف الاعتداءات التي قامت بها الجماهير على رجال الامن مؤكدا انه قد شاهد احد المجندين وقد قامت قامت الجماهير بالتعدى عليه وضربه ضربا مبرحا حيث سقط هذا المجند اثناء الاعتداءاتعلى الارض وتوالى الاعتداءات عليه حتى مع سقوطه ارضا وركله بعنف وقسوة بالاقدام فى جميع انحاء جسده .
- ٢- اكد على ان الاحداث شهدت مواجهات متبادلة بين قوات الامن والجماهير الا ان البداية كانت من الجماهير .
- ٣- الجماهير استخدمت المولوتوف فى إحراق السيارات .

شهادة السيد الاستاذ / وليد عبد الوهاب مدير مكتب اللواء / عبد العزيزامين (مدير الاستاد)

عناصر الشهادة:

- ١- الامن لم يعتدى على الجماهير ولكن قام بتفريقهم .
- ٢- اشعل المواطنون عند خروجهم من الاستاد فى سيارات الامن المركزى والعدد الاجمالي لسيارات التي تم اشعالها ستة سيارات امن مركز وستة بوكسات شرطة ويتم حصر السيارات الملاكى التي اتلفت والتي تم اشعال النار فيها .
- ٣- المواطنون قطعوا طريق صلاح سالم فى الجانب المقابل لبوابة خروج الجماهير واستمر الامر من بعد انتهاء المباراة فى الساعة الثامنةونصف الى الساعة الحادية عشر ونصف مساء .
- ٤- تراوح عدد الجماهير التي كانت تشغل الاستاد ما بين الفين وثلاثة الاف مشجع .
- ٥- اضطرت قوات الامن الى استدعاء الشرطة العسكرية لتفريق الجماهير .
- ٦- استخدمت الجماهير الطوب للاعتداء على قوات الأمن وكانوا يحصلون عليه نتيجة لتكسيرهم بلدرات الرصيف .

ملحوظة : قام السيد مدير الاستاد اللواء عبد العزيز امين برفض طلب اللجنة للحصول على افادات من العاملين بالاستاد بشأن المصادمات التي وقعت بين الجماهير وقوات الامن

شهادة احدى عاملات النظافة بالاستاد :

عناصر الشهادة :

١- الجماهير كانت تهتف طوال المباراة ضد رموز النظام السابق وقوات الداخلية .

٢- قامت الجماهير بالقاء اكياس البول والحجارة على قوات الامن دون ان يصدر من الامن اعتداء مباشر على الجماهير .

شهادة احد العاملين بموقع لمترو الانفاق يقع امام الاستاد :

١- الشرطة قامت بمطاردة الجماهير داخل الاستاد لتقوم باخراجهم منه وعندما خرجت الجماهير الى خارج الاستاد اندلعت المواجهات بين كلا الجانبين .

٢- الجماهير تصرفت بشكل عدائي تجاه قوات الامن لدرجة انها قامت بضرب احد نقيب الشرطة بشكل عنيف للغاية مما اسفر عن وقوع اصابات به واضطر العاملين بالموقع الى ادخاله لمقر الموقع لمنع الجماهير من التعدي عليه ولكن الجماهير استمرت فى القاء الطوب على الموقع.

٣- الجماهير اشعلت النيران فى احد الموتسيكلات وقام العاملين بالمنشأة باطفائه كما قامت باشعال النيران فى احد الونشات التى كانت تقف امام الاستاد .

شهادة فرد أمن بعمارة الاستاد البحرى المقابلة لشارع صلاح سالم من جانب الاستاد :

١- الجماهير كانت تسب افراد الداخلية بذواتهم ولم يقتصر الامر على سب رموز النظام السابق .

٢- قامت العساكر بالاشتباك مع الجماهير ومطاردتهم لتفريقهم .

٣- رفضت العساكر بتنفيذ اوامر الضباط بعدم الاعتداء على الجماهير نظرا لاستمرار الجماهير فى الاعتداء على قوات الامن بالحجارة ومن خلال الاشتباكات المباشرة .

٤- قامت الجماهير بتكسير محطة الاتوبيس وبعض واجهات العمارات .

٥- قامت الجماهير بقطع شارع صلاح سالم والتعدى على المواطنين اللذين كانوا يحاولون الحيلولة دون توقف الطريق ولم يتم فتح الطريق حتى الساعة الثانية صباحاً من خلال الجيش.

٦- استمرت عملية تفريق المواطنين من الساعة الحادية عشر ونصف مساء الى الساعة الثالثة صباحا من قبل قوات القوة العسكرية .

٧- هناك من الجماهير من اتصل بافراد اخرين لاحضار قنابل المولوتوف لاستخدامها فى اشعال السيارات .

٨- الشرطة كانت تستخدم العصى فقط لتفريق المتظاهرين ولم تستخدم الطوب ضدهم .

المستشفيات التى تمت زيارتها

مستشفى المقاولون العرب :

قامت اللجنة بمقابلة مدير المستشفى والذى اخبرنا ان المستشفى قد استقبلت حالة واحدة من قوات الامن المركزى مصاب بجرح فى الراس وتمت معالجته وخروجه فى نفس اليوم .

مستشفى الشرطة بمدينة نصر :

قامت اللجنة بزيارة المستشفى وقامت بمقابلة ضابط الاستقبال والذى ابلغنا بان المقابلة تستدعى وجود المدير والذى حضرت البعثة بعد انصرافه مباشرة كما ابلغنا بالتوجه الى مستشفى الشرطة بالعجوزة للتمكن من الحصول على افادات حول شهادة مصابى الحادث نظرا لكون مستشفى الشرطة بمدينة نصر لا تحوى العديد من الحالات التى تستدعى علاج مكثفا وان المصابين اللذين تستدعى حالتهم علاجا مطولا قد تم تحويلهم الى مستشفى الشرطة بالعجوزة .

مستشفى الشرطة بالعجوزة :

قامت اللجنة بزيارة مستشفى الشرطة بالعجوزة وقد تم ابلاغنا من قبل ضابط الاستقبال بعدم امكانية زيارة المجندين بناء على التفويض الصادر من مكتب الشكاوى لعمل البعثة وان هذا التصريح يحتاج الى الحصول على موافقة مسبقة باستخدامه من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية .

وزارة الداخلية :

قامت اللجنة بزيارة وزارة الداخلية والتى تم افادتنا فيها من قبل السيد العقيد / احمد الدسوقي بان التفويض يحتاج الى التغيير فى مضمونه والنص صراحة على الغرض من الزيارة والذى يتمثل فى الحصول على افادات الجنود حول الوقائع التى تمت خلال احداث الاستاد .

مستشفى التامين الصحى :

قامت اللجنة بزيارة مستشفى التامين الصحى للحصول على افادات المصابين وقد قامت البعثة بمقابلة مدير المستشفى والذى افاد ان المستشفى قد استقبلت ثلاث حالات حالتين منهم من قوات الامن المركزى الاول مصاب باختناق و الثانى مصاب بكدمة بالقدموتلقوا العلاج وغادروا المستشفى فى نفس اليوم والثالث مصاب

بكدمة فى الراس تم عمل الفحوص الطبية اللازمة له وغادر المستشفى لكن سيارة اصدمت به مرة اخرى امام الاستاد وهو فى طريقه للعودة الى منزله مما اسفر عن اصابته بارتجاج فى المخ دخل على اثره المستشفى مرة اخرى وهو الان فى غرفة العناية المركزة ويصعب الحصول على شهادته .

مستشفى معهد ناصر :

قامت اللجنة بزيارة مقر مستشفى معهد ناصر وقامت بمقابلة الدكتورة / ريهام نيازى المسؤلة عن دخول المصابين فى الحوادث وافادتنا بانه لا يوجد لديها أى مصابين من احداث مباراة الاهلى .

مستشفى منشية البكرى :

قامت اللجنة بزيارة مستشفى منشية البكرى على غرار أحداث استاد القاهرة عقب مباراة النادى الاهلى وكىما اسوان بين قوات الامن المركزى والالتراس الاهلاوى والتي اسفرت عن اصابة عدد من كلا الطرفين تم التوجه الى مستشفى منشية البكرى العام وقد تبين انه تم احتجاز مصاب واحد فقط وهو المدعو/ محمد بدوى محمد على البالغ من العمر ١٧ عام وكان التشخيص الذى ادى الى احتجازه هو اشتباه ما بعد الارتجاج وكسر بالساق اليسرى وخلع بالكتف الأيمن وقد أفاد المصاب بالأتى : انه فى يوم وقوع الحادث كان متوجهاً الى منزله عقب انتهاء المباراة ولكنه عربات الشرطة بالتحرك بشكل عشوائى وصدمته ، وقد أضاف والد المصاب ان المصاب دخل المستشفى فى يوم ٧ / ٩ الساعة الواحدة صباحاً وخرج فى نفس اليوم الساعة الرابعة عصراً وذلك نتيجة للمعاملة السيئة داخل المستشفى وعدم تواجد العلاج الملائم له .

التوصيات :

- ١- يجب ان يتم اتخاذ اجراءات حاسمة وفقاً للقانون لمواجهة حالة الانفلات الامنى التى تتفاقم مع مرور الوقت .
- ٢- يجب ان يتم اعادة بناء الثقة بين المواطنين ورجال الشرطة من خلال قيام اجهزة الاعلام المختلفة بدورها بنشر الوعى حول اهمية دور الشرطة فى حماية أمن وأمان المواطنين وعدم النظر الى وزارة الداخلية من خلال اشخاص بعينهم والنظر اليها باعتبارها مؤسسة من مؤسسات الدولة .

إعداد

فريق عمل البعثة